

تصور مقترح لأدوار الأخصائي الاجتماعي كممارس عام في الرعاية اللاحقة للمدمن المتعافى

تعتبر مشكلة تعاطي المخدرات أو ادمانها من المشكلات التي تؤثر على بناء المجتمع وأفراده لما يترتب عليها من اثار اجتماعية واقتصادية ونفسية وصحية تنسحب على كل من الفرد والمجتمع كما انها ظاهرة اجتماعية مرضية تدفع اليها عوامل عديدة بعضها يتعلق بالفرد والآخر بالأسرة والثالث بالبناء الاجتماعي العام للمجتمع.

ويقوم علاج الناقه على أساس أن التحكم فى ظروف البيئة أو تعديلها أو تطويرها لخدمة الناقه يمكن أن يكون عائد مفيد والتأثير على قدرات الناقه مما يمكن بعد ذلك التكيف مع ظروف المجتمع من خلال اكساب ذات الناقه المهارات الشخصية الاجتماعية التى تجعله قادراً على مواجهة المثيرات المختلفة مستقبلاً .

الأمر الذى لفت نظر الباحثة للبحث عن تصور مقترح لادوار الاخصائى الاجتماعى كممارس عام فى الرعاية اللاحقة للمدمن المتعافى.

أهداف الدراسة : تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- 1- تحديد الأدوار الحالية للأخصائي الاجتماعي كممارس عام في الرعاية اللاحقة للمدمن المتعافى .
- 2- التوصل إلى تصور مقترح لدور الأخصائي الاجتماعي كممارس عام في الرعاية اللاحقة للمدمن المتعافى .

أهمية الدراسة :

- 1- ان هذه الدراسة تتناول احدى الظواهر الهامة وهي الرعاية اللاحقة للمدمن المتعافى فهي ظاهرة عالمية ومحلية كما ان هذه الظاهرة اخذت في الانتشار والزيادة .
- 2- اهمية مشكلة الادمان والوقاية منه على اعتبار ان تلك المشكلة لها اثار سيئة على الفرد والمجتمع مع زيادة اعداد المتعافى من الادمان.
- 3- تحويل المدمن إلى إنسان سوي يتكيف مع مجتمعه ومكافحة ظاهرة العودة .
- 4- ما اسفرت عن الدراسات والبحوث من الاثار السلبية للإدمان والعودة إليه .
- 5- توجيه نظر الباحثين والممارسين فى مجال العلوم الاجتماعية ومجال الخدمة الاجتماعية إلى الاهتمام بدراسة هذه الظاهرة من جوانب متعددة مما يساعد على تحجيم هذه الظاهرة ومنع انتشارها بشكل علمي وعملي ومما ينبه الي اهمية مهنة الخدمة الاجتماعية في المجتمع وتعاملها مع قضاياها ومشكلاته الملحة.

تساؤلات الدراسة :

تتحدد مشكلة الدراسة في تساؤل رئيسي مؤداه ما التصور المقترح لأدوار الأخصائي الاجتماعي كممارس عام في تحقيق الرعاية اللاحقة للمتعاقيين من الإدمان .

ويتفرع من التساؤل الرئيسي التساؤلات الفرعية الآتية :

- 1- ما الخدمات المقدمة للمدمن المتعافى ؟
- 2- ما الأدوار الحالية للأخصائي الاجتماعي في الرعاية اللاحقة للمدمن المتعافى ؟
- 3- ما المعوقات التي تحد من أدوار الأخصائي في الرعاية اللاحقة ؟
- 4- ما التصور المقترح لأدوار الأخصائي الاجتماعي في الرعاية اللاحقة ؟

الإجراءات المنهجية للدراسة :

- **نوع الدراسة :** تنتمي هذه الدراسة إلى نمط الدراسات الوصفية التي تهدف إلى التوصل لتصور مقترح لأدوار الأخصائي الاجتماعي كمارس عام في الرعاية اللاحقة للمدمن المتعافي
- **منهج الدراسة :** المسح الاجتماعي بالعينة لتحديد مجتمع الدراسة من الأخصائيين الاجتماعيين وعينة من المدمنين المتعافين .
- **أدوات الدراسة :** اعتمدت الدراسة على الأدوات الآتية :

١- مقياس مطبق على الأخصائيين لتحديد الأدوار الحالية للأخصائي كمارس عام في الرعاية اللاحقة للمدمن المتعافي .

٢- استمارة استبيان مطبقة على عينة من المتعافين المترددين على عيادات الخط الساخن بمستشفى الصحة النفسية بالعباسية .

مجالات الدراسة :

١- **المجال المكاني :** تم اختيار عيادات الخط الساخن بمستشفى الصحة النفسية بالعباسية وذلك لأنها تتعامل مع المدمنين بصفة عامة والمدمنين المتعافين بصفة خاصة .

أ- **المجال البشري :** عينة عمدية من الأخصائيين العاملين بعيادات الخط الساخن بمستشفى الصحة النفسية بالعباسية وبلغ عددهم (١٠) .

ب- عينة من المدمنين المتعافين المترددين على عيادات الخط الساخن وقت إجراء الدراسة بلغ عددهم (٨٠) وفقاً للشروط التالية :

○ أن يكون من المترددين وقت إجراء الدراسة .

○ أن تكون مدة التعافي من شهر إلى أقل من سنة .

٢- **المجال الزمني :** فترة جمع البيانات في الفترة من ٢٠١٥/٨/١ إلى ٢٠١٥/٨/٣١ .

نتائج الدراسة : توصلت الدراسة إلى :

١- تحديد الخدمات المقدمة للمدمن المتعافي (خدمات صحية – خدمات اجتماعية – خدمات نفسية)

٢- تحديد الأدوار الحالية للأخصائي الاجتماعي كمارس عام في الرعاية اللاحقة للمدمن المتعافي
٣- المعوقات التي تعوق المدمن المتعافي من الاستفادة بالخدمات (الراجعة للمدمن – للأسرة - للأخصائي – للمؤسسة – للمجتمع

٤- التوصل إلى تصور مقترح لدور الأخصائي الاجتماعي كمارس عام في الرعاية اللاحقة للمدمن المتعافي .